

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (910-5-72)

4341 | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليس توي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد واله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:08

قال الطحاوي رحمة الله تعالى وكل دعوة نبوة بعده فغي وهو قال الشارح ابن ابي العز رحمة الله تعالى لما ثبت انه خاتم النبيين علم ان من ادعى بعده النبوة فهو كاذب. ولا يقال فلو جاء المدعى للنبوة بالمعجزات الخارقة - 00:01:30

والبراهين الصادقة. كيف يقال بتكذيبه لانا نقول هذا لا يتصور ان يوجد وهو من باب فرض المحال. لان الله الا لما اخبر انه خاتم النبيين. فمن المحال ان يأتي مدعى يدعي النبوة - 00:02:00

ولا تظهر امارت كذبي في دعواد. والغي ضد الرشاد والهوى عبارة عن شهوة النفس اي ان تلك الدعوة بسبب هوى النفس. لا عن دليل فتكون باطلة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:27

اما بعد اما ثبت بالدليل القطع ان النبي عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين وانه لا نبي بعده وكل من يدعي النبوة بعده هو كاذب مفترى وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه سيكون في - 00:02:58

امته ثلاثون كذابون دجالون وقد وجد اكثرا من هذا العدد فاما ان يحمل على ان الثلاثين حصل لهم اتباع وانتشار دعوة والبقية وان ادعوا ذلك لم يكن لهم قبول في الناس - 00:03:22

كمسيلامة والاسود والمخترار وغيرهم كلهم ادعوا النبوة ولكن الله جل وعلا فضحه واخبارهم في كتب التواريخ والادب كثيرة وجاؤوا بما يوضح منه المجانين فظحا لشأنهم وتکذيبا لزورهم قد يحصل على يد بعضهم - 00:03:44

كما يحصل على يد بعض من يدعي الولاية شيء يخرق العادة ويلتبس على غوغاء الناس بالمعجزة التي يجريها الله على يد انبائه ورسله لكن الامر واضح ومكشوف المعجزة والكرامة من الله جل وعلا - 00:04:17

يجري المعجزة على يد نبيه والكرامة على يد ولية ولا تكون الا منه جل وعلا لانها خرق لقانون الحياة فالذى يجريها هو الذي اجرى القانون الاصلي فيخرقها على يد النبي بالمعجزة - 00:04:42

ويخرقها على يد الولي بالكرامة هؤلاء وهم كذابون مفتررون سواء كان منهم من يدعي النبوة او من يدعي الولاية وهو على ظلال هل يمكن ان يمكن الله دعوتهم باجراء ما يخلق العادة - 00:05:04

لبيان صدقهم لا بل لبيان كذبهم والفيصل في ذلك عرض عمل هذا الشخص الذي ادعى النبوة او ادعى الولاية على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام مع انه لا يمكن ان يوجد مثل هذا على يد شخص يدعي النبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام هذا محال - 00:05:28

لانه لا نبي بعده وكل من يدعي يباشر بالتكذيب فورا فمن يصدق بنبوة النبي عليه الصلاة والسلام لا بد ان يكذب هذا المدعى لانه ان صدقه بأنه نبي ووافقه على ذلك لابد ان يصدقه في قوله لا نبي بعدي - [00:05:56](#)

ومع ذلك يبادر بتکذیب من يدعي النبوة ولو جرى على يده من من المخارق والخوارق الشیطانية ما یجري كما یدعي بعث کما یأتي على يد بعض من یدعی الولاية. وبعضا من یستعين - [00:06:24](#)

بالشیاطین من یسمیهم بعض العامة بالمحترفين وخفیف الید وان هذه خفة يد امور واظحة وانها اعمال شیطانية یستعنی بها او عليها بشیاطین الجن شخص یمشی على سلک رقيق تخاطبه الثیاب - [00:06:42](#)

على دیاب في اقصی سرعة ویمشی على الوراء كذلك هل هذه خفة يد او خفة رجل وان یرى هذا الخیط الرقيق یتحمل فرخ دجاجة انقطع سلک رقيق فضلا عن یتحمل شخص ادمی - [00:07:15](#)

ومعه دبابة ویمشی عليه بهذه السرعة ویرجع بتلك السرعة ویسمونه محترف او شخص یحشد له الناس ویجعل في مكان ویدخل عليه بالدراهم تشاهد اعماله البهلوانية او السیرک او سموها ما یشاؤون - [00:07:42](#)

بالبطاقات ویجئ من ورائه الاموال ویجلس بينهم ثم یطير في الهواء او یدور حول السقف ویقول هذه احتراف هذا تعود هذی خفة ويكون هذا ولی واحبار المتنبئین التي یظحك منها - [00:08:07](#)

موجودة في کتب الادب وفي الثامن عشر من نهاية الارب اخبار كثیر منهم وعقد لها الاذی المؤلفون في کتب الادب ابواب بكتبهم المطولة وذکروا قصص یسخر منها ویضحك منها جاء شخص الى الرشید - [00:08:35](#)

فادعی النبوة فجلده حتى سمع صراخهم من بعيد فكان عند الرشید طفل صغير قال ان کنت صادقا فاصبر كما صبر اولی العزم وجاء شخص الى الرشید فقال له انه نبی رسول - [00:08:55](#)

وان اسمه عیسی موسی ابن عمران وانا موسی ابن عمران طیب موسی بن عمران قال هل اصلی بیدک هذه التي تنقلب حیة قال نعم قال القها يا موسی لیری تنقلب حیة ولا لا - [00:09:19](#)

قال ما تقوم الحیة حتى تقول انا ربکم الاعلی نسأل الله العافية هل النبی یأمر بالکفر هل یتصور ان نبیا مرسل من الله جل وعلا یأمر بالکفر یقول لمن امامه قل انا ربکم الاعلی - [00:09:43](#)

هذا مستحیل انما هو مجرد ترویج على العامة وعلى الغوغاء والا اخبارهم مسیلمة قالوا قالوا له ان الماء نبع من بين اصابع محمد حنا متنا من العطش فذهبوا به الى بئر - [00:10:07](#)

فيها قليل من الماء فبصدق فيها فغارت یبست تماما والاخبار في هذا الباب كثیرة جدا ومثل هذا لا يحتاج الى استطراد یعني وهذا امر مستقر ولا يمكن ان یساور المسلم ادنی ریب ولا شک في هذا الامر - [00:10:31](#)

ادعی النبوة شخص ادعی ان اسمه لا قال انا مبشرین بنبیکم محمد قلنا لا نبی بعدی یعني لا تراه نبی بعدی ویقول لا نبی بعدی عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك. ومثل هذا لا يحتاج الى - [00:10:53](#)

استطراد مجرد ان نسمع من قوله عليه الصلاة والسلام من قوله جل وعلا خاتم النبیین ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا نبی بعدی انتهى الاشكال النصاری یزعمون انه عليه الصلاة والسلام - [00:11:15](#)

نبي خاص بالعرب طیب انتم صدقتم انه نبی ولا لا ہم صدقوا بنبوته ولا لا تكون نبی لكنه خاص بالعرب اذا صدقوا بنبوته فلا بد ان یصدقوا بما جاء عنہ - [00:11:31](#)

وانه ارسل الى الناس كافة الى الشقین الجن والانس نعم قوله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدی وبالنور والضیاء اما کونه مبعوثا الى عامة الجن فقد قال تعالى حکایة عن قول الجن. يا قومنا جیبوا - [00:11:50](#)

ای الله وكذا سورة الجن تدل على انه ارسل اليهم ايضا قال مقاتل لم یبعث الله رسوله الى الانس والجن قبله. وهذا قول بعيد. فقد قال قال يا معاشر يا معاشر الجن والانس لم یأتكم رسول منکم. والرسل من الانس فقط - [00:12:21](#)

ليس من الجن رسول. کذا قال مجاهد وغيره من السلف والخلف فقال ابن عباس رضی الله عنهم الرسل من بنی ادم ومن من الجن

نذر. وظاهر لقوله تعالى حكاية عن الجن - 00:12:53

انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يدل على ان موسى مرسل اليهم ايضا. والله اعلم نعم. هل الجن قالت هذا القول انا سمعنا كتابا منزلا من بعد موسى يعني ما في القرآن - 00:13:14

على لسان بعض الخلق كما جاء عن فرعون وجاء عن خيره من غير العرب هل ان قالوه بالحرف بلغة العرب او بلغاتهم والله جل وعلا ذكره لنا بلساننا تتصور هل ممكن ان فرعون يقول انا ربكم الاعلى بهذا اللفظ - 00:13:43

او يقول بما معناه هذا اللفظ لان القرآن عربي بلسان عربي مبين لا بد ان تترجم الاقوال من اللغات الاخرى الى لغة العرب ليكون بلسان عربي ينطبق عليه الوصف فلا يلزمكم بهذا اللفظ - 00:14:07

تمام وحکى ابن جریر عن الضحاک ابن مزاحم انه زعمان في الجن رسلا. واحتج بهذه الاية الكريمة وفي الاستدلال بها على ذلك نظر. لانها محتملة وليس بتصريحه. وهي فوالله اعلم كقوله - 00:14:26

يخرج منه يخرج منها المؤلئ والمرجان. والمراد من احدهما واما كونه مبعوثا الى كافة الوراء. فقد قال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونديرا وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما - 00:14:51

وقال تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به وما بلغ. اي جميع من بلغ من الجن والانس من العرب والجم وغيرهم نعم اي وانذر من بلغه. وقال تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - 00:15:25

وقال تعالى اكان للناس عجبا ان اوحيانا الى رجل منهم ان انذر الناس الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم الاية. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالم - 00:15:56

نذيرا وقال تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم. فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ وقال صلی الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نصرت - 00:16:25

بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا. فايما رجل من امتی ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغائم ولم تحل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. اخرجه في الصحيحين - 00:16:55

الايات السابقة مع حديث الخصائص كلها دلائل قطعية على انه بعث عليه الصلاة والسلام من الثقلين الجن والانس وانه بالنسبة للانس كافة دون استثناء ولا يسع احد ان يخرج عن ملته وعن دينه - 00:17:25

ولو زعم احد انه يسع الخروج عن دين محمد عليه الصلاة والسلام كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى وهو كافر وكافر ولا يسمع به عليه الصلاة والسلام احد من يهودي ولا نصراني ولا غيره - 00:17:47

فلا يؤمن به الا دخل النار فرسالته الى الثقلين الجن والانس عامة وحديث الخصائص نصرت بالرعب مسيرة شهر وفي رواية مسيرة شهرين ومنهم ما يحمل هذا الاختلاف على شهر للذهب وشهر للایاب - 00:18:10

قد تكون المجموع شهرين والرعب الخوف والوجل ولا شك ان الكفار يهابونه ويخافونه من هذه المسافة ولامته من ذلك بقدر اتباعهم له عليه الصلاة والسلام لا شك ان الامة مهيبة - 00:18:30

اذا تمسكت بشريعة ربها وطبقت ما جاء في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام واذا ظيغت ظاعت كما هو الحال لامة كثير ولكنهم غثاء كفثاء السيل لكن لو رجعوا الى دينهم رجعوا اليهم الهيبة وخافهم - 00:18:51

البعيد قبل القريب وهذا موجود في وراثه عليه الصلاة والسلام تجد الخوف والوجل من اهل من العلم بقدر ارائهم منه عليه الصلاة والسلام من علم وعمل تركنا بعض الشيوخ - 00:19:15

الذين في اجسامهم ضعف لكنه فيهم قوة في العلم والعمل يعملون على نور من الله تجد اهل الملك المأ من الناس وكبارهم تجدهم يهابونهم واذا دخلوا عليهم يرتج عليهم وتجد العرق يتتصبب من ابدانهم - 00:19:39

بعز الشقاء لانهم ورثوا من النبي عليه الصلاة والسلام من علمه لانه مو موراث الانبياء نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا فايما رجل من امتی ادركته الصلاة فليصل - 00:20:10

واما من كان قبلنا فلا يصلون الا في مواضع صلاتهم التي اعدوها لذلك واحلت لي احد قبلي فغنموا من من حروبيهم شيء من غزواتهم فانهم يتركونها في صحراء حتى تنزل عليها نار فتأكلها - [00:20:32](#)

هذى اذا كانت مقبولة واحلت لي الغنائم والغنائم تقسم يؤخذ منها الخامس وتقسم بين الغانمين. حال واعطيت الشفاعة يعني الشفاعة العظمى وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وهذا هو الشاهد - [00:20:55](#)

وبعثت الى الناس عامة من العرب وغيرهم ورسله عليه الصلة والسلام وكتاباته وخطاباته تصل الى وصلت الى ملوك الارض الى الروم والفرس والى امير البحرين والى عظيم مصر والى النجاشي والحبشة - [00:21:14](#)

كانت خاصة ما تدعى جزيرة العرب لكنها عامة للعرب وغيرهم نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني. يعني من امة دعوة - [00:21:40](#)

نعم ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. رواه مسلم. وكونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الناس افة معلوم من دين الاسلام بالضرورة واما قول بعض النصارى انه رسول الى العرب خاصة. فظاهر البطلان فانهم لما - [00:22:02](#)

بالرسالة لزمهن تصديقه في كل ما يخبر به. وقد قال انه رسول الله الى الناس عامة. والرسول لا يكذب. فلزم تصدقه حتما. فقد ارسل رسلاه اث كتبه في اقطار الارض. الى كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقس. وسائل ملوك - [00:22:28](#)

الى اقتضى اعتقاد انه رسول الله تصدقه فيما امر به وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وجزر هذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله نعم وسائل ملوك الاطراف يدعوا الى الاسلام - [00:22:58](#)

وقوله وكافة الورى في جر كافة نظر فانهم قالوا لم تستعمل كافة في كلام العرب الا حالا واختلفوا في اعرابها في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس - [00:23:31](#)

على ثلاثة اقوال احدها انها حال من الكاف في ارسلناك وهي اسم فاعل والباء فيها للمبالغة اي الا كافا للناس عن الباطل وقيل هي مصدر كفة فهي بمعنى كفا اي الا ان تكف الناس كفا - [00:23:57](#)

ووقوع المصدر حالا كثير الثاني انها حال من الناس واعتراض بان حال المجرور لا يتقدم عليه عند الجمهور واجيب بانه قد جاء عن العرب كثيرا. فوجب قبوله وهو اختيار ابن مالك رحمة الله - [00:24:25](#)

اي وما ارسلناك الا للناس كافة الثالث انها صفة لمصدر محذوف اي رسالة اي رسالة كافة واعتراض بما تقدم انها لم تستعمل الا حالا وقوله قول الشارح رحمة الله في جار كافة النظر - [00:24:50](#)

فانهم قالوا لم تستعمل الا حالا جاء استعمالها على قلة واثبته بعض ائمة اللغة بلا مطعنة فيه نعم اكثر ما تستعمل بحال منصوبة كما جاء في الآية ما ارسلناك الا كافية للناس - [00:25:20](#)

واما كونها حال من الكاف او من المجرور للناس فالامر في ذلك فيه ساعة المقصود انها حال وارسلناك الا كافية حال من الكاف الذي هو المفهول او من الجار المجرور وان استدرك عليه بان الحال من الجار والمجرور لا يتقدم عليه - [00:25:43](#)

لكن لا مانع من ذلك وجاء به افصح الكلام في القرآن والمعنى ظاهر حال كون الناس كافة يعني جميع الناس واما الاعراب الثالث فان الصفة لمصدر محذوف هذا كلام ضعيف بلا شك. نعم - [00:26:07](#)

وقوله بالحق والهدى وبالنور والضياء هذه اوصاف ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الدين والشرع. المؤيد بالبراهين من القرآن وسائل الدلة. والضياء اكمل من النور. قال تعالى والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [00:26:30](#)

قوله وان الشمس اقوى من اه النور الذي هو القمر والشمس مع ان فيها اشراق بقوة فيها نوع احراق والنور فيه نور وفيه ما يزيل الظلام لكن ليس بالقوة بمثابة نور الشمس - [00:27:03](#)

ومع ذلك ليس فيها احراق نعم قوله وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله - [00:27:31](#)

الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمع فمن سمعه فزعم ان انه كلام البشر فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر.

وقد ذمته الله وعابه واعده بسفر - 00:27:55

حيث قال تعالى ساصلي سقر. فلما اوعد الله بسفر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر. ولا يشبه قوله البشر هذه قاعدة شريفة واصل كبير من اصول الدين. ضل فيه طوائف كثيرة من الناس - 00:28:20

وهذا الذي حكاه الطحاوي رحمة الله هو الحق الذي دلت عليه الادلة من الكتاب والسنّة لمن تدبرهما وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك والاراء الباطلة. المسألة الكلام - 00:28:53

كلام الله جل وعلا مسألة كبيرة وعظيمة واولاها اهل العلم اهتماماً كبيراً والفوا فيها المصنفات الكثيرة وردوا فيها على المخالفين وفندوا شبّههم وادلتهم فجزاهم الله عن الاسلام وال المسلمين اجزل الجزاء وافظه - 00:29:17

نعم وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعه اقوال. احدها ان كلام الله هو ما يفيض وعلى النفوس من المعاني. اما من العقل الفعال عند بعضهم. او من غيره. وهذا - 00:29:39

الصافية والمتفلسبة وثانيها ما يفيض على النفوس من المعاني هذا كلام الله عند الصافية والمتفلسبة طيب الذي يفيض على نفسه فلان من المعاني هو نفس الذي يفيض على نفس فلان غيره - 00:30:01

كل واحد من البشر من المخلوقات يجد في نفسه معنى لما يسمع او لما يتوقع او لما يرى فهل كلام الله كل هذه الفيوظ التي تبيّظ على الناس باعدادهم كم يتفق من البشر - 00:30:23

على معنى من المعاني من دون ان يكون المصدر واحد اترك لكل واحد حسب ما يفهمه هو من غير ان يكون مصدرهم ومخذهم واحد لابد ان يكون كل انسان له - 00:30:50

نظرته الخاصة به واجتمع عشرة من النصارى لبحث مسألة فصدروا عن احد عشر قوله وقس على هذا فاذا كان كلام الله وما يفيض على النفوس من المعاني التي يتوقعها كل واحد فيما يخصه - 00:31:09

وما يميل اليه فهل يتوقع ان او يتصور ان الله يفيض هذه المعاني المتناقضة فتكون هي كلامه على النبي ما يلزم لا لما يلزم ما كلام اصلا هو ما كلام وما يثبت اثبات كلام - 00:31:33

لو اثبتوا صيغة كلام قالوا كلام النبي خلاص انتهى الاشكال ما يفيض على ما يفيض على النفوس اي نفوس هذا كلام الله نعم. هم لو قالوا على الانبياء انحصر الخلاف قليلا - 00:32:05

وان كان باطل لكن يقل الخلاف. نعم وثانيها انه مخلوق خلقه الله منفصلا عنه. وهذا قول المعتزلة. خلقه الله في الشجرة كلامه لموسى خلقه في الشجرة وكلامه لمحمد خلقه في - 00:32:21

مخلوق اخر او في نفسه عليه الصلاة والسلام المقصود ان هذا قول المعتزلة والقول بخلق القرآن قول باطل وليس له دليل معتمد لا من كتاب ولا من سنة بل الدليل على خلافه - 00:32:49

وقد امتحن الناس به واوذى الائمة من اجله حبسوا وضربوا بل قتل بعضهم من اجل الامتحان القول بخلق القرآن وهذه من البلايا والفتنة والمحن التي مرت بالامة وقد تصدى لها اهل العلم - 00:33:07

من هم من ترخص و منهم من تأول و منهم رأى انه مكره و منهم من صبر و احتسب و ارتكب العزيمة و ضرب و جلد و حبس واوذى و صبر و احتسب ورفع الله بسببه هذه الغمة والا لو ان الامام احمد ومن معه - 00:33:28

ما صبروا امام هذه الفتنة وهذه المحن ما انجلت بسرعة نعم وثالثها انه معنى واحد قائم بذات الله. والامر والنهي والخبر والاستخار ان عبر عنه بالعربية كان قرآننا. وان عبر عنه بالعربية كان توراه. وهذا يعني - 00:33:55

يكون انجيل وهذا قول ابن كليب والاشعري وذكرناه مرارا بمناسبات كثيرة وقلنا ان ورقة ابن نوافل كان يكتب التوراة يكتب الانجيل بالعربية يكتب الانجيل بالعربية ولما نزل عليه عليه الصلاة والسلام سورة اقرأ - 00:34:23

وذهبت بالنبي عليه الصلاة والسلام خديجة الى ورقة قالت اسمع من ابن اخيك فقرأ عليه سورة اقرأ هل قال ان هذه السورة عندنا عندنا في كتاب عيسى انظرها انا كتبتها بالعربية خرجت عندي اقرأ - 00:34:55

وهل تبت يدا ابي لهب وتب موجودة في التوراة والانجيل اذا ترجم بالعربية وهل معنى الترجمة ان الكلام يختلف باختلاف اللغة معانيه تختلف وقلنا ان المعاني واحدة معناه لا حاجة لنا بالقرآن يعني ترجم القرآن الى اي لغة فيطابق التوراة الى لغة العبرية طابق التوراة - 00:35:15

ثم طابق شوف او ترجم ما بقي من التوراة ما لم يحرم الى العربية فانظر هل يوافق شيء من القرآن؟ او من الانجيل مستحيل ان يوجد والاديان الثلاثة موجودة ومستعمرة من قبل وقت التنزيل الى يومنا هذا ولا واحد عندهم منهم قال عندنا سورة اقرأ - 00:35:40

او سورة تبت يدا ابي لهب او قد سمع الله قول التي تجادلك بزوجها يعني فيه امرأة جاءت تجادلت موسى ونزل بلغته هذه المحاورة وهذه المجادلة وهل قالت زوجة موسى عليه السلام او زوجة عيسى - 00:36:06

سبحان من وسع صوت آسمه الاصوات هذا كلام اه ما ادري كيف طاف على هؤلاء لكنه الهوى يقولون الكلام يقولون الرأي ثم يلزمون بلوازم فإذا التزموا باللوازم وصلوا الى هذا الحد - 00:36:23

لان الاقوال التي لا تستند الى دليل القائل لا يدرك ما مدى هذا القول وما يفهم من هذا القول وما يتربى على هذا القول وما يلزم على هذا القول ينتبه له غيره - 00:36:54

ثم يلزمته بهذا اللازم ثم يلزمته بهذا اللازم ان لم يلتزم بطل قوله وان التزم وصل الى ما وصل اليه هؤلاء نعم الابانة فيها رجوع الابانة 00:37:10

كما قال شيخ الاسلام وغيره لكنه في في الجملة على مذهب اهل السنة لانه رجع الى قول احمد هذا اجمالا وتفصيلا بين في كتاب الابانة والمقالات ما عليه اهل السنة والجماعة ولا ولم يتخلص من كل من شوائب ما كان يقول به مئة بالمئة - 00:37:37

نعم وهذا قول ابن ابي كلاب ومن وافقه كالاشعري وغيره ورابعها انه حرف واصوات ازلية مجتمعة في حروف احسن الله اليك. وهذا قول طائفة من اهل كلام ومن اهل الحديث - 00:37:59

اهل الحديث الذين هم الائمة الكبار اهل الحديث بالفعل ائمة السنة لا يمكن ان يقولوا بمثل هذا الكلام حروف واصوات ازلية مجتمعة في الازل يمكن ان يقول ائمة الحديث وكبار ومحاذين مثل هذا القول - 00:38:29

فنسبته لاهل الحديث فيه نظر قد يكون شخص من اهل الكلام من اجل كلام له نوع عنایة بالحديث قد يكون محسوب في الاصل على اهل الكلام وله نوع عنایة بالحديث - 00:38:53

كما ان من الفقهاء من له عنایة بالحديث من الاطباء وهذا وجد عدد من الاطباء الفوا في الحديث لماذا يؤلفون في الحديث؟ ابن النفيسي مثلا من اشهر الاطباء و الف في الحديث في علوم الحديث من اجل - 00:39:14

والنوايا لا يعلمها الا الله جل وعلا لكن هذا الكلام قاله اهل العلم من اجل ان يدخل في الاوقاف التي اوقفت على اهل الحديث ولا ما لهم علاقة بالحديث نعم - 00:39:38

وخامسها انه حروف واصوات لكن تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلما. وهذا اولوا الكرامية وغيرهم وسادس يعني مثل ما تقدم انه جل وعلا لم يكتسب صفة الخلق بالخلق - 00:39:54

انما متصل بهذه الصفة اولا قبل ان يخلق الخلق نعم وسادسها ان كلامه يرجع الى ما يحده من علمه وارادته القائم بذاته وهذا يقوله صاحب المعتبر ويميل اليه الرازى في المطالب العالية - 00:40:23

صاحب المعتبر وكتاب المعتبر مطبوع في مجلدين صغيرين بالهند المعتبر في الحكمة هو يميل الى الظب والفلسفة ولا علاقة له بالعلوم الشرعية لكن اذا مر عليهم شيء من النصوص لابد ان يبدوا رأيهم فيها - 00:40:51

من غير اساس ومن غير اعتمادا على قول من سلف فلابد ان يأتوا بمثل هذا الكلام مثل ما تقدم في من اه لمن تكلم في حديث لا تفظلوني على يونس ابن متى - 00:41:16

لا تفظلوني على يونس ابن متى مع ان هذا اللفظ لم يثبت لانه قال بعد ان طلب مبلغ من المال ليفسره لهم قال ان يونس وفي بطن

الحوت ليس محمد باعلى منه هو اقرب الى الله - [00:41:36](#)

بعد ان عرج به الى ما فوق السماوات هذا هذا الكلام سمعناه في الدرس الماضي نعم وهذا الذي فسره ليس لديه ادنى عناية بنصوص الكتاب والسنة وهذا الرجل صاحب المعتبر - [00:41:56](#)

هبة الله ابن ملکی مطبوع في مجلدين صغيرين بالهند في حيدر اباد الأصل في الطب والحكمة والفلسفة لا علاقة له بالعلوم الشرعية فلا غرابة ان ان يصدر منه هذا الكلام - [00:42:19](#)

لان الانسان اذا خلي بيته وبين عقله وترك العنان لعقله يقول ما شاء او ما يتخيل يصدر منه هذا واعظم واذا كان من لديه شيء من العلم ثم تكلم في غير فه - [00:42:41](#)

اتى بالعجبات وعنه قاعد منذ اساس لكنه خرج عن فنه الذي اهتم به يأتي بعجبات فكيف من لا علاقة له بالعلم اصلا نعم وسابعها انك كلامه يتضمن معنى الرازي فخر الدين الرازي صاحب التفسير - [00:43:02](#)

مفاتيح الغيب وله مطالب عالية وله كتب اخرى المحسول باصول الفقه وغيرها كتب ومؤلفات كبيرة مجلدات متعددة وكتب صغيرة المقصود انه منظر لمذهب الاشعرية ومذهب الجبر الجبرية تفسيره اصل في هذا الباب - [00:43:27](#)

ومنظر في هذا الباب وامام عندهم واذا اطلقو الامام نسيم عند الشافعي فهو ينصرف اليه لقالوا قال الامام يريدون به الرازي واما بالنسبة لعلم الحديث فلا شيء صفر اكثرا من يتعاطى علم الكلام يحرم النص - [00:43:55](#)

يحرم حفظ الحديث عقوبة من الله جل وعلا ولذا لما اورد في تفسير سورة العصر قصة المرأة التي دخلت المدينة وتنادي باعلى صوتها اين محمد فدللت عليه قالت له انها زنت - [00:44:26](#)

شربت الخمر وزنت وجاءت بولد فقتلته فقال لها لعلك لم تصلي صلاة العصر هذا الخبر لا يوجد الا عنده ولا في ديوان من دواوين الاسلام ولم يرو بسند صحيح ولا ضعيف حتى ولا في الموضوعات. وجد هذا الخبر - [00:44:57](#)

ولذا قال الالوسي لما ذكره قال تفرد بذكره الامام يعني الرجا الرازي ولعمري انه امام امام في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث ترى هذا مدح ولا ذنب؟ ذم. ذم - [00:45:25](#)

ولذلك لما جاء الكلام عن الفرقة الناجية قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم اهل الحديث هم اهل العلم الصحيح الحقيقي ومعلوما انه لا يكون من اهل الحديث حتى - [00:45:54](#)

يكون له عنانية بكتاب الله جل وعلا ولا يتصور في من له عنانية بالحديث ولا يعترض بكتاب الله نعم تعني الرازي هو اعلن انه اعلن توبته قال الابيات المشهورة وكذلك امام الحرمين والغزالى - [00:46:16](#)

كلهم في اخر ايامهم تروى عنهم توبة ان شاء الله والرازي الذي يقرأ كلامه يستوحش في تفسيره يستوحش جدا وتتكلم عن ابن خزيمة الذي يسميه شيخ الاسلام امام الائمة ووصفه باپشع الاوصاف - [00:46:40](#)

قال والفال في اعضاء الله شخص يقال له محمد بن اسحاق ابن خزيمة كتاب اسماه كتاب التوحيد والالوی ان يقال له كتاب الشرك نسأل الله العافية نعم وسابعها ان كلامه يتضمن معنى قائمها بذاته. وهو ما خلقه في غيره - [00:47:05](#)

وهذا قول ابي منصور الماتوردي. تريدي الما تريدي باسم الله نعم. وثامنها انه مشترك بين المعنى القديم القائم بالذات وبينما يخلقها في غيره من الاصوات وهذا قولها بالمعالي ومن تبعه. بالمعالي الجويني كما هو معروف وهو امام من ائمة الشافعية لكن - [00:47:38](#)

في هذا الباب ومحسوب على الاشعرية وعنه ايضا اقوال يتفرد بها عن الاشعرية كل هؤلاء من ائمته من ائمة الكلام ائمة اذكياء اوتوا ذكاء باهرة عظيم ولكنهم كما قال شيخ الاسلام لم يؤتوا زكاة - [00:48:11](#)

نعم وتساعها انه تعالى لم ينزل متكلما. اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم به بصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديما. وهذا المأثور عن - [00:48:36](#)

الحديث والسنة هذا هو الصحيح ان الله جل وعلا تكلم في الازل ويتكلم ولا يزال يتكلم متى شاء اذا شاء بحروف واصوات مسموعة على طريق النداء والمناجاة وكلها ثابتة بالكتاب والسنة - [00:49:02](#)

نعم اعلم ان نوع الكلام نعم الكلام اصله كلام الله جل وعلا صفتة قديمة وانه لا ما زال يتكلم ولا يزال في القدم احاده وافراده يتكلم متى شاء اذا شاء - [00:49:32](#)

نعم والاختصار افضل نمشو لم يدخل قبل اللفظية ولا قبل الواقع هي فروع الواقفة فرع من القول بخلق القرآن وكذلك اللفظية فرع منه. هو ما فرع اذكر اصول المذاهب نعم - [00:49:53](#)

وقول الشيخ رحمة الله وان القرآن كلام الله. ان بكسر الهمزة عطف على قول ان الله واحد لا شريك له. ثم قال وان محمدا عبده المصطفى. كلها واقعة فيه مقول القول فيجب كسر همزة ان - [00:50:14](#)

نعم وكسر همزة ان في هذه الموضع الثالثة. لانها معمول القول. اعني قوله في اول بكلامه نقول في توحيد الله وقوله قف على هذا كلام طويل جدا - [00:50:39](#)